زمانيا كان او مكانيا نحو مكر الليل وشهيد الدار فان انتفى هذا الشرط نحو غلام زيد كانت الاضافة بمعنى اللام فان قلت قد صح لابيع تمثيل المض بليل الوصل لان الوصل ليس ظرفا لليل بل الليل ظرف له قلت في كلام المصنف قلب والاصل وصل الليل فقدم المضاف اليه على المضاف والحاصل انه ان كان المضاف اليه كلا كان للمضاف كانت الاضافة بمعنى من وان كان ظرفا له كانت بمعنى في وان لم يكن كلا ولا ظرفا كانت بمعنى اللام **تنبيهات الاول** ليس المراد من كون الاضافة بمعنى اللام او من او في ان هذا الحرف مقدر في نظم الكلام انما المراد من ذلك الايما الى ان المضاف انما عمل الجر لما فيه من معنى الحرف قاله حفيد الموضح **الثاني** ما ذكره المصنف من كون الاضافة ثلاثة انواع هو المشهور وذهب غير واحد الى ان الاضافة نوعان فقط بمعنى اللام وبمعنى من ولا ثالث لهما وما اوهم معنى في فهو على معنى اللام مجازا وذهب ابو الحسن بن الضايع الى ان الاضافة لا تكون الا بمعنى اللام على كل حال وقدر في نحو ثوب خز الثوب مستحق للخز بما هو اصله وذهب ابو حيان الى ان الاضافة ليست على تقدير حرف مما ذكروه ولا على نية وذهب الكوفيون الى ان الاضافة اربعة انواع فزادوا على الثلاثة المتقدمة الاضافة التي بمعنى عند نحو شاة رقود الحلوب وزاد بعض المتاخرين خامسا وهو الاضافة التي بمعنى الواو ومثل لها باضافة الاعداد كخمسة عشر فان الكوفيين حكمت اضافة صدرها الى عجزها حتى ان بعض الفضلاء جعلها للغرافة قال

يا عالم النحو يا من ذو الذكا قصدت ... علاك اذ بالامانى خصك الله

اني وجدت

اني وجدت بمعنى الواو عن ثقة اضافة وبها اهل النجا فانهوا

فاجبته بقولي

يا حسن لفز لقد جادت به فكر من سيد ماجد فاقت مزاياه

عنى اضافة اعداد على لغة بنظمي لفز بديع الحسن معناه

خاتمة

قوله حليف غرام الحليف المحالف والمعاهد والمحالف بكسر الحاء وسكون اللام العهد يكون بين القوم وقد حالفه اي عاهده وحالفوا اي تعاهدوا وفي الحديث انه حالف بين قريش والانصار يعني اخاء بينهم لانه لا حلف في الاسلام والغرام الولوع بالحب والشر الدائم والعذاب والهلاك ومنه ان عذابها كان غراما اي هلاكا ولزاما لهم وقوله لا افيق من الغرام اي لا استفيق من الغرام الدايم والحزن الملازم وذلك لان العشق يورث الهم والفكر والبكا والسهر يمنع صاحبه من جميع الملاذ ولا يجد له منه ملجا ولا ملاذ سوى انه ينوح على نفسه ويستوحش في محل انسه ولا يعرف غده من امسه ولا نفيمه من بوسه ولهذا قال ابو معاذ الرازي لو ملكت دعوة مجابة لدعوت بها للعاشقين لان ذنوبهم كانت اضطرارية لا اختيارية وكانت شقاوتهم غالبة على سعادتهم وروي بعض الصالحين يقول وهو متعلق باستار الكعبة اللهم ارحم العاشقين وعطف عليهم قلوب المعشوقين بالرافة والرحمة يا ارحم الراحمين فقيل له اي مثل هذا الموطن تقول ذلك فقال اليك عني الدعا لهم افضل من حجة وعمرة ولبعضهم

ايها المنادب قوما هلكوا ... صارت الارض عليهم طبقا

Copyright © King Saud University